هو الذي يلقيه من الشيطان في الصلاة ليقطع عليه صلاته واجيب مخالف الجمهور بظاهر قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ عنه بما تقدم وقال مالك لا يتعوذ في المكتوبة ويتعوذ في قيام رمضان بعد القراءة على ما نقل من المدونة المسألة الثالثة المختار من لفظ الاستعاذة عند الشافعي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبه قال ابو حنيفة لموافقة قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وحديث جبير بن مطعم وقال احمد الاولى ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم جمعا بين هذه الاية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وحديث ابي سعيد وقال الثوري والاوزاعي الاولى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الله هو السميع العليم وبالجملة فالاستعاذة تطهر القلب من كل شيء يشغل القلب عن الله تعالى ومن لطائف الاسرار ان قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقرار من العبد بالعجز والذل واعتراف من العبد بقدرة الباري عز وجل وانه الغني القادر عن دفع المضرات والافات واعتراف من العبد ايضا بان الشيطان عدو مبين ففي الاستعاذة التجاء الى الله تعالى القادر على دفع وسوسة الشيطان الغوي الفاجر وانه لا يقدر على دفعه عن العبد الا الله تعالى والله اعلم

تفسير سورة الفاتحة وهي سبع ايات بالاتفاق وسبع وعشرون كلمة ومائة واربعون حرفا واختلف العلماء في نزولها فقيل نزلت بمكة وهو قول اكثر العلماء وقيل نزلت بالمدينة وهو قول مجاهد وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وسبب ذلك التنبيه على شرفها وفضلها ولها عدة اسماء وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وفضله فاول ذلك فاتحة الكتاب سميت بذلك لان بها افتتح القرآن وبها تفتتح كتابة المصاحف وبها تفتتح الصلاة الثاني سورة الحمد سميت بذلك لافتتاحها بالحمد الثالث ام القرآن وام الكتاب سميت بذلك لانها اصل القرآن وام كل شيء اصله وقيل هي اما

تشتمل

تشتملها من السور الرابع السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في الصلاة وبقرابتها في كل ركعة وقيل ان الله تعالى استثناها لهذه الامة وذخرها لها ولم ينزل لها على غيرهم وقيل انزلت مرتين الخامس الوافية سميت بذلك لانها لا تقسم في القراءة في الصلاة كما يقسم غيرها من السور السادس الكافية سميت بذلك لانها تكفي عن غيرها في الصلاة ولا يكفي غيرها عنها **فصل** في ذكر فضلها ع عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ورواه مالك في الموطا عنه وقيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي وذكر نحوه وفيه حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها ورواه الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على ابي وهو يصلي وذكر نحو رواية الموطا وقال فيه حديث حسن صحيح ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل اخرجه الترمذي والنسائي عن ابي هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني اخرجه ابو داود وقال فيه حديث حسن صحيح عن ابن عباس قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)